ذلك الحمام الى ثمانية كانت عندها فيكون عدد الحمام مائة كاملة وهي التي قالت
حين رأت هذا الحمام وهو هذا البيت وهو قولها ليت الحمام لي الى حمامتيه
ونصفه لديه، ثم الحمام مائة يتم هذا البيت من بحر البسيط والهاء في الثلاثة الاشطار
الاول هي هاء السكت والاستراحة والوقف والياء قبل الهاء في الثلاثة الاولى هي
ياء المتكلم وهي معه مفتوحة واعلم ان عدد الحمام الذي رأته هذه المرأة هو ستة
وستون ونصفه ثلاثة وثلاثون فمجموع ذلك تسعة وتسعون الى حمامتها فالجملة
اذا مائة حمامة كاملة واما سبب جمع عثمان القرآن في المصحف فسببه كثرة
الاختلاف الواقع بين الناس في القرآن حتى نسب البعض الكفر الى البعض ويقول البعض
للبعض قراءتي افضل من قراءتك وذلك حين جيش حذيفة بن اليمان جيوش
الشام والعراق عند فتح ارمينية واذربيجان فلما شاهد حذيفة ذلك الاختلاف
قال لعثمان رضي الله عنه تدارك القرآن واجمعه على حرف واحد فقال ان يختلف زماني
فيه اختلاف البعض والنظر فاستشار عثمان في ذلك جمع المهاجرين والانصار
فحضوه على ذلك وحرضوه عليه فلا منازع له في ذلك ولا معارض من جماعتهم فارسل عثمان رضي
الله عنه الى حفصة رضي الله عنها ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف فبعثت
ذلك فقال عثمان رضي الله عنه اي الناس اعرب فقالوا سعيد بن العاص وقال اي الناس اكتب
فقالوا زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال عثمان رضي الله عنه فليمل سعيد وليكتب زيد
واحضر معهما رجلين عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال عثمان
لزيد اذا اختلفتما انت مع الرهط الثلاثة القرشيين في شيء فاكتبوه بلسان قريش
فان القرآن نزل بلغة قريش ولم يختلفوا في شيء الا في حرف واحد وهو التابوت في سورة
البقرة فقال زيد التابوه بالهاء وقال الرهط القرشيين التابوت بالتاء وارتفعوا
الى عثمان فقال لهم اكتبوه بالتاء والى هذا السبب الذي من اجله جمع عثمان القرآن
في المصحف اشار الحافظ ابو عمرو الداني في كتب المقنعة فقال رحمه الله
ولما رأى الناس الرضى عثمان، وتابع الكل وجادوا، فحضهم معا على الجهاد، بعد بعث القوم على ميعاد
وقصدوا ارض الشام للغزو وبحاضر وارمينية، فاجتمع الشاميون والعراقيون
في ذلك الغزو على ... فسمع البعض قراءة البعض فقابلوا قراءتهم بالنقض
واختلفوا في احرف التلاوة حتى بدت بينهم العداوة، ووصل الامر الى عثمان لما
اخبره

لما اخبره حذيفة بالشقاق وما جرى بينهم هنالك وما وقع بينهم في ذلك وقال هذا الامر ما دريه
فهو معضل فاستشار في جمع الامام من بالدار من المهاجرين والانصار
فقال قد رأيت امرا فيه مصلحة وهو ما احكيه وابين ان اجمع هذه الصحف
فصحفا بصورة لا اختلاف اخلطها من ... فصوب الكل الذي ذو النورين
ما قاله وهو امر الذي ولم يكن خالف هنالك وقال ابن ثابت ...
هذا بانت الثقة المعتلى لذا كذا قدمه الصديق قبل ذا بانت لا شك به حقيق
لا كنني اشرك في الكتابة اصحاب اقوام من الصحابة حتى اختلفتم في الكتابة فارجعوا
لمقالهم الذي اتفقوا، وجردوا احرفا قريشية، لانه نزل على ... منه،
فهو الذي به القرآن نزلا فلا ارى عنه اذا ان يعدلا فاجتمعوا وكتبوا الامام
واجتهدوا وانتهوا الاتمام ونسخوا من ذلك الامام مصاحفا فبقي عند الامام
وجهزوا بها الى الامصار وهو صلت بالشام والعراق ونسقوا الصحف والمصاحفا
بعد وما خالف سوى ما قد خاروا فاجتمع الخلاف في التلاوة وزالت الشحناء والعداوة
من ذلك الفصل الذي العصرا بكل قطر وبكل مصرا فهذه الفتنة في المصاحف
كما رواها السلف عن سلف واما الذي جمع النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن في المصحف فإنما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم لأن النسخ يرد على بعض
الفاظ القرآن في ابانه فلو جمعه ثم ورد النسخ في بعض ابانه لادى
ذلك الى اسقاط البعض المنسوخ من المصحف ولا يمكن اسقاطه من المصحف
ولا تقصد ورد حذفه لان الناس يبادرون الى حفظه اذ كتب في المصحف لأن النسخ
يرد على الالفاظ كما يرد على الاحكام كما هو المعروف عند ارباب التفسير واما عدد
النسخ الذي جمع فيها عثمان القرآن فقيل اربعة وقيل سبع والاكثر والاشهر انه بعث
بواحدة الى المدينة واخرى الى البصرة واخرى الى الكوفة واخرى الى الشام وقيل سبع نسخ
وبعث الخامسة الى البحرين وبعث السادسة الى اليمن والسابعة الى مكة والى هذين
القولين اشار الشاطبي في العقيلة بقوله وسار في نسخ منها مع المدني كوف وشام وبصر تملأ البصرا
وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا
واما سبب الاختلاف في المصاحف بالحذف في بعضها والاثبات في بعضها وهلا كتب الجميع
وجه واحد في جميع المصاحف لئلا يختلف الكل في جميع المصاحف بالحذف خاصة او بالاثبات